الجمع بأنوعه

وينقسم إلى:

١- جمع مذكر ومؤنث للسالم.

٢- جمع تكسير لغيره.

وتُطْلَقُ التسمية الأولى على الجمع الذي على هجائين أو الجمع الذي على حدِّ المثنى لأنه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للإضافة.

ويحذف في جمع المذكر ياء المنقوص وكسرتها ويضم الواو ويكسر ما قبل الياء فيقال: القاضون والداعون في القاضيون والداعيون والقاضين والداعين وتحذف ألف المقصور دون فتحها وفي التنزيل: ﴿**وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ**﴾ [آل عمران: ١٣٩]- ﴿**وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ**﴾ [ص: ٤٧] وجوز الكوفيون إجراءه كالمنقوص فضموا ما قبل الواو وكسروا ما قبل الياء حملاً على السالم، وحكاه ابن ولاد على أنه لغة لبعض العرب[١].

والهمزة في الممدود إن كانت أصلية تبقى على حالها في الجمع وإن كانت للتأنيث كحمراء علمًا لذكر قلبت واوا، ويجوز الوجهان في همزتي الإلحاق والمبدلة من أصل والتصحيح أولى.

أما إن كان جمع مؤنث فإنه يسلم في جمع نحو هند، أما ما ختم بتاء التأنيث: فإن تاءه تحذف في الجمع سواء أكانت زائدة كمسلمة أو بدلاً من أصل كأخت وبنت فيقال: مسلمات وأخوات وبنات.

أما المقصور والممدود: فإنه يعامل معاملة جمع المذكر السالم.

١- جمع المؤنث السالم:

والمعروف أن المجموع بالألف والتاء إما أن يكون اسمًا أو صفة، فإن كان اسمًا ثلاثيًا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها سواء أختُتِمَ بتاء أم لا، فإن كان مختومًا

(١) همع الهوامع ١: ٤٦.

بالتاء أو غير مختوم: فلا يخلو إما أن تكون فاؤه مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإن كانت مضمومة كرشوة، أو مكسورة: كهند، وبني على أدنى العدد كفُعْلَه ألحقت التاء وحركت العين بضمة وذلك قولك: ركبة وركبات، وغرفة وغرفات، وجفرة جفرات، وعليه جاءت قراءة الجماعة ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ**﴾ [الحجرات: ٤] وقوله تعالى: ﴿**الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ**﴾ [سبأ: ٣٧].

وقرأ ابن عباس والكسائي وقنبل وحفص وعباس عن أبي عمرو والبرجمي عن أبي بكر: بضم الخاء والطاء وبالواو من قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾ [البقرة: ١٦٨]. ومن العرب من يفتح العين إذا جمع بالتاء فيقول: ركبات، وغرفات، وبها قرئ في قوله تعالى: ﴿**وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ**﴾.

وقد قرأ أبو جعفر وشيبة بفتح الجيم من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ**﴾.

وقرأ أبو السمال: خطوات بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو وبفتح الخاء أيضًا، وقال سيبويه: سمعنا من يقول في قول الشاعر:

وَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيًا رُكَبَاتِنَا ... عَلَى مَوْطِنٍ لاَ نَخْلِطُ الجِدَّ بِالهَزْلِ(*)

تَوَلّوا وأعْطَونا التي يُتَّقَى بِهَا ... الذَّلِيلُ وَفِينا الخرق ذُو المَنْطِقِ الفَصْلِ

وهي لغة تميم وناس من قيس(١).

---

(١) النشر ٢: ٢١٦، ٣٧٦، شرح الشاطبية ١٥٨، حجة القراءات: ١٢٠، ٥٩٠، البحر ١: ٤٧٩، ٩١، ٨: ١٠٨.

(*) البيت من شواهد الكتاب ٢: ١٨٢، المقتضب ٢: ١٨٧، شرح المفصل ٥: ٢٩، شرح اللمع ١٨٩. والخرق: إذا عمل الرجل شيئًا فلم يرفق فيه. وقيل: الفزع، وقيل: الدهش. أي رأونا وقد شمرنا للحرب وكشفنا عن أسواقنا حتي بدت ركباتنا فانهزموا وكشفوا عن ظهورهم، أما نحن ففينا الشجاع الذي لم يتحرك لهول المعركة ذلك الذي يفتك فلا يخشى لومة لائم في أخذه بالأعداء وذاك الفصيح اللسان الدامغ بالحجة.

والشاهد في ركباتنا ووجه الاستشهاد على ما ذكره الأعلم: تحريك الثاني بالفتح استثقالاً لتوالي الضمتين، وزعم بعض النحويين أنه جمع ركبة ثم جمعها علي ركبات فهو جمع الجمع كما قالوا بيوتات وطرقات، وقول سيبويه أصح وأقيس ا. هـ.

فإن كان جمع المؤنث لما هو على وزن «فُعْلَة» ساكن العين معتل اللام وجمع بالألف والتاء جمعًا مؤنثًا سالمًا فإن فيه بالإضافة إلى ما ذكر لغة أخرى وهي إسكان العين، وبها قرأ باقي السبعة في قوله تعالى: ﴿**وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ**﴾ وهي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة وأبي بكر البزي. فإن كان ساكن العين صحيحها وجمع بالألف والتاء ففيه ثلاث لغات:

١- إتباع العين لما أتبعت في فعلة فتقول في ظلمة: ظلمات وهي قراءة الجمهور في قوله تعالى: ﴿**وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ**﴾ [البقرة: ١٧].

٢- الفتح: وهي قراءة قوم من القراء في الآية[١].

٣- التسكين: لأنه أخف فتقول: ظُلْمات، وهي قراءة الحسن ويحيى بن وثاب، قال أبو حيان: وهي لغة تميم[٢].

أما إذا كانت فِعْلَة «مكسور الفاء وكسر على أقل العدد أدخلت التاء وحركت العين لكسرة الفاء وذلك كقولك: قربات وسدرات وكسرات، وهو أقل في الاستعمال لما يؤدي إليه من اجتماع كسرتين في أول الكلمة.

ومن العرب من يفتح العين ههنا أيضًا فيقول: قَرَبَات، وسَدَرات، وكَسَرات. وقد تسكن العين في هذا الباب فيقال: قِرْبَات، وكِسْرَات، وسِدْرَات.

ويجري ذلك في المعتل اللام أيضًا كدمية وزبية، ومنه قالوا في لحيه: لِحْيَات ولِحيَات ولَحَيَات[٣].

ويستثنى من هذه الأوجه الثلاثة ما كان مضموم الفاء واللام ياء كمدية وزبية أو مكسورة الفاء واللام واو كذروة ورشوة، وقد شذ جِرِوَات بكسر الراء.

أما إذا كان مفتوح الفاء فالقول المتَّفق عليه عند النحاة أن يلزموه فتح العين إذا كان اسمًا لا صفة، وعليه جاء قوله تعالى: ﴿**كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ**﴾ [البقرة: ١٦٧].

---

(١) شرح اللمع ١٨٩، الشواذ ٢: ٣٦، البحر ١: ٨٠، ٤٧٧.

(٢) الشواذ: ٣٦، البحر ١: ٤٧٧.

(٣) الكتاب ٢: ١٨٢، شرح اللمع ١٨٠.

وقال العرجي:

بالله يَا ظَبَـيَـاتِ القَـاعِ قـلْنَ لَنَا لَيْلاَيَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَـشَرِ(*)

أما إن كان صفة بقيت العين على سكونها نحو: صَخْمة وضَخْمات. وإنما فعلوا ذلك فرقًا بين الاسم والصفة وكان الاسم أولى بالتحريك إلا أن بعضهم قد يسكنون العين منه حينئذ اضطرارًا ويجري ذلك في المعتل اللام كما يجري في صحيحها.

وقد حكى أبو الفتوح عن بعض قيس: ثلاث ظَبْيات بإسكان الباء، وروي أيضًا عن أبي زيد عنهم شرية وشرْيَات(١).

قال ابن هشام:

ويمتنع التغيير في خمسة أنواع:

أحدها- نحو زينبات وسعادات لأنهما رباعيان لا ثلاثيان.

الثاني- نحو ضَخمات وعَبْلات لأنهما وصفان لا اسمان، وشذ كَهَلات - بالفتح- ولا ينقاس خلافًا لقطرب.

الثالث- نحو شَجَرَات وتَمَرات ونَمِرَات لأنهن محركات الوسط، نعم يجوز الإسكان في نحو سَمُرات وثَمرات كما كان جائزًا في المفرد لا أن ذلك تجدد حالة الجمع.

الرابع- نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال تعالي: ﴿**فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ**﴾ [الشورى: ٢٢].

الخامس- المدغم: المدغم العين نحو حجات(٢).

والمنقول عن العرب اختلافهم في المعتل العين كجوزة وبيضة، فمع أن أكثر العرب يمنعون تغييرها إذا بنيت لجمع القلة، وبها قرأ الجمهور في قوله تعالى:

---

(١) الخزانة ٣: ٤٢٣.

(٢) شرح التصريح ٢: ٢٩٨ وما بعدها، الهمع ١: ٢٣.

(*) البيت لعبد الله بن عمر العرجي من قصيدة رائية، ويعتبر هذا البيت من محاسن أبياتها- ديوانه ١٨٢. ط. بغداد. والظبيات: جمع ظبية، والقاع: المستوي من الأرض، ويجمع على أقواع وقيعان.. والشاهد في قوله: يا ظبيات، ووجه الاستشهاد: حيث حركت الياء فيها وذلك لأن الجمع بالألف والتاء إذا كان من الثلاثي الساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وكانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه، واعتبر بعضهم تسكين العين حينئذ ضرورة. ونقل بعضهم أن التسكين سواء من الصحيح اللام أو معتلها هو لغة لبعض العرب..

﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [النور: ٥٨] بسكون الواو وقصدوا إلى التخفيف وهي لغة أكثر العرب لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع[١].

وهذا هو الأقيس والأكثر في لغات جميع العرب[٢].

وقد حكي أن قومًا من العرب -وهم هذيل بن مدركة- يفتحون العين من فَعْلَة الاسمي في الجمع بالألف والتاء كبَيَضَات بفتحات[٣].

صرح به ابن جني في الخصائص: بأن فتح حرف العلة في بيضات وجوزات لغة هذيل[٤]، فلا يكون من قبيل ضرورة الشعر..

وقد قال الفراء.. هذيل تثقل ما كان من هذا النوع من ذوات الياء والواو قال أبو عمرو محمد بن عبد الواحد في كتاب اليواقيت قال أبو العباس: وأخبرني سلمة عن الفراء قال: أنشدني بعض هذيل:

أَبُو بَيَضَاتٍ رَائح مُتَأَوّبُ رَفِيْقٌ بِمَسْحِ المَنْكَبَيْنِ سَبُوحُ[٥](*)

وروي عن ابن عباس تحريك واو «عَوَرَاتٍ» بالفتح.

ونقل ابن خالويه في شواذ القراءات: أن ابن أبي أسحق والأعمش قرأ: «عَوَرَاتٍ» بالفتح[٦].

---

(١) البحر ٦: ٤٤٩، الهمع ١: ٢٣.
(٢) المقتضب ٢: ١٦٩، البحر ٦: ٤٤٩.
(٣) التسهيل ١٩- شرح الكافية ٢: ١٨٩- الهمع ١: ٢٣.
(٤) الخصائص ٣: ١٨٤.
(٥) الخزانة ٣: ٤٢٩ وما بعدها، شرح الكافية ٢: ١٨٩.
(٦) البحر ٦: ٤٤٩، مختصر شواذ القراءات ١٠٣.

(*) نسبه العيني إلى شاعر هذلي، وقال البغدادي: والبيت مع كثرة وجوده في كتب النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا تتمته.. وأخو بيضات: أي صاحب بيضات وهي جمع بيضة الطير. ورائح: من راح إذا ذهب وسار بالليل.
والمتأوب: اسم فاعل من قولهم: تأوب إذا جاء أول الليل، وهو من الأوب أي الرجوع. ورفيق بمسح المنكبين: أراد أنه عالم بتحريك المنكبين في السير والمنكبين: مجتمع ما بين العضد والكتف. سبوح: حسن الجرية. ويقال: اللين البدين في الجري هو المتصرف في معاشه. والشاهد في بيضات: حيث جاءت مفتوحة العين في جمع بيضة وهو معتل العين والقياس فيه تسكين العين ولكنه جاء الفتح على لغة هذيل إجراء منهم له مجرى الصحيح، وغيرهم يسكن العين ولكنه جاء بالفتح على لغة، والتسكين إنما جاء خشية إبدال الياء بعد الفتح ألفا ولكنهم أغفلوا ذلك.

قال: وسمعنا ابن مجاهد يقول: هو لحن، وإنما جعله لحنًا وخطأ من قبيل الرواية، وإلا فله مذهب في العربية بنو تميم يقولون: رَوَضَات وجَوَزَات وعَوَرَات ولهذا ألحقوا بها عرَسات وأرَضَات وعيَرات حركوا الياء على هذه اللغة وأجروا المعتل مجرى الصحيح[1].

٢- جمع التكسير- واختلاف لغات العرب في بعض أوزانه: وهو ما تغير فيه صيغة الواحد[2]، إما بزيادة: كصنو وصنوان أو بنقص كتخمة وتخم، أو تبديل شكل: كأسد وأسد، أو بزيادة وتبديل شكل: كرجال، أو بنقص وتبديل شكل كرسل، أو بهن كغلمان[3].

وله عدة أوزان، حددها بعضهم بنحو سبعة وعشرين وزنًا[4].

ونستطيع أن نتبين لغات العرب في بعض هذه الأوزان عن طريق ذكر الوزن الذي حدث فيه اختلاف قبائل العرب وطريقة اختلافها وأسمائها إن أمكن بنحو:

١- ما قاله النحويون: أن «فُعَل» يطرد جمعًا لاسم على فُعْلَة، وفُعُلة سواء كان صحيح اللام كفرفة وجدة: غرف وجدد أم معتلها أم مضاعفها كعروة وعرى ونهية ونهى بخلاف الوصف منها، وقد ورد عن بعض العرب أنهم يقولون: صُوَر وصِوَر، وقالوا: قوم عُدَى وعِدَى أي أعداء قال الشاعر:

إذَا كُنْتَ فِي قَومٍ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمُ فَكُلْ مَا عَلَفْتَ مِنْ خَبِيْثٍ وَطَيِّبِ(*)

كما يطرد في «الفُعْلى» أنثى الأفعل كفضلى وصغرى، وقاسه المبرد في «فُعْل» مؤنثا بغير تاء نحو: جُمْل، وقاسه الفراء في «فُعْلى» مصدرًا نحو: الرؤيا

---

(١) انظر البحر ٦: ٤٤٩، والخزانة ٣: ٤٢٩ وما بعدها.

(٢) شرح الكافية ٢: ١٩٠.

(٣) شرح التصريح ٢: ٢٩٩ وما بعدها.

(٤) كالشيخ أحمد الحملاوي في كتابه «شذا العرف في فن الصرف» ص: ١٠١.

(*) البيت قد نسبوه لزرارة بن سبيع.

وقد اختلف في قائله، والراجح ما ذكرناه، وقبل البيت:

لعمري لرهط المرء خير بقية وإن عالوا به كل مركب

وعدى: بكسر العين غرباء. وعلفت: من العلف وهو ما تأكله الحيوانات من النبات والخبيث: غير الطيب.

والشاهد في عدى: فقد ورد عن العرب بكسر العين وفتح الدال، وعدى بضم العين، ومنه قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨].

والرؤى. و«فَعْلة» وصفًا: كنوبة ونوب. وقد قصره بعضهم على السماع، وسمع وفاقًا في نحو: قرية وقرى، وحلية وحلى، وبرة وبرى، وعجاية وعجى، وعْدوَة وعُدَى[1].

غير أن ابن مالك قد قال: وذلك مطرد عند بعض بني تميم وكلب في المضاعف المجموع على «فُعُل»[2].

وقد ألحق بعض العرب ألفاظًا جمعت قياسًا على «فُعُل» فيما ورد عنهم من لغات، بهذا الوزن «فعل» جمعًا للكثرة.

من ذلك مثلاً أن «سرير» يجمع على «فُعُل» قياسًا مطردًا إذ هو اسم رباعي بمده قبل لام غير معتلة ولا مضاعفة أن كانت المدة ألفًا[3]، وعليها قراءة الجمهور «عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِيْنَ» غير أن تميمًا وكلبًا من بين سائر قبائل العرب يفتحون الراء منها قياسًا مطردًا منهم في جمع فعيل المضعف إذا كان اسمًا باتفاق وصفة نحو ثوب جديد وثياب جدد باختلاف النحاة.

وبلغة تميم في الاسم قراءة أبي السمال «على سُرَرٍ متقابلين» وفي قوله تعالى: ﴿**وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ**﴾ [الزخرف: ٣٤] على سرر بفتح العين[4].

٢- فُعُول: ويطرد في أربعة:

١- اسم على فَعْل غير واوي العين نحو: كعب وكعوب.

٢- اسم على فِعْل نحو جسم وجسوم.

٣- اسم على فُعْل غير مضاعف ولا واوي العين أو يائي اللام نحو: جند وجنود.

٤- اسم على فَعِل نحو كبد وهو فيه كاللازم.. وقد شذ من كل هذه الأنواع ألفاظ جمعت على هذا الوزن ولم تتحقق فيها معظم شروطه.

---

(١) الهمع ٢: ١٧٦.
(٢) التسهيل ٢٧٢.
(٣) أوضح المسالك ٤٤٨.
(٤) البحر ٧: ٣٥٩، ٨: ١٥، ٢٠٥.

إذ نقل عن بعض النحـويين أن في «فـعول» من هذا البـاب لغتين: ضم الفـاء وكسرها وقـد قرئ بهما معًـا قال تعالى: ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾ [النور: ٣٦][1].

٣- وهناك آخرون من العـرب إذا بنوا أمثال «فِعَـال» جمع تكسيـر للكثرة على «فُعُل» وذلك نحو خمـار وحمار وإزار وفراش خففوا بـحذف حركة العين من هذا البناء فيقـولون: حُمْر، وأُزْر، وفُرْش في حُمُر وخُمُـر وأُزُر وفُرُش... ومنه قراءة الأعمش[2]: ﴿**كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ**﴾ [المدثر: ٤٩]. ومن ذلك أيضًا: رُسْل، في رسول وهو فعول بمعنى المفعول أي المرسل وهو قليل كالحلوب والركوب..

والمشهـور أنه لا ينقاس «فُعُل» في فعـول بمعنى مفعـول، وقد قرأ الجمـهور بضم السين منه في قوله تعالى: ﴿**وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ**﴾ [البقرة: ٧٨] والتحريك لغة بني تميم وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب بتسكينها، ووافقهما أبو عمرو إن أضيف إلى ضمير جمع أو كان بعـد اللام أكثر من حرف نحـو رسلهم، ورسلكم، ورسلنا، وسبلنا.. استثقل توالي أربع متحركات فسكن تخفيفًا[3] وتسكين عينه لغة لأهل الحجاز[4].

وقد عزا سـيبويه ومن تابعه هذا التخـفيف إلى بني تميم[5]. وهو يخالف قول أبي حيان السابق أنه لغة أهل الحجاز..

والواقع أن قـول أبي حيان هذا لـو صح فإنه يناقض مـا ألفناه من أن بني تميم ومن شاكلهم من القبـائل البدوية كانت تميل إلى التخفيف في النطـق وما يجر إليه ذلك من السرعة أحيانًا في النطق والحيف على بعض الأصوات بالحذف والاقتصاد في المجهود العضلي، وكان بناء على جميع ذلك أن يعمـد التميميون كعادتهم إلى التخفيف بحـذف الحركة في العين من رسل كما فعلوا ذلك في فـخذ ومعز وعلم وعضد وهلم جـرا، وأن يتصرفوا في بعض الحركـات بالحذف أو التغييـر كما نقل يونس عن بعض العرب وكان من البدهي أن تكون صيـغة التثقيل «رسل» في الآية من أظهر خصائص اللهجة الحجازية وما إليها، فطابع البيئة بترك بعض آثارها على

(١) شرح اللمع ١٤، الهمع ٢: ١٧٧.
(٢) البحر ٨: ٣٨٠.
(٣) شرح الشاطبية ١٨٦، حجة القراءات ٢٢٥.
(٤) البحر ١: ٢٩٧، ٢٩٨.
(٥) ٢: ١٩٢، شرح اللمع ١٦٨.

متكلمها، والثابت تاريخيًا أن الحجـاز وما جاورها كانت على جانب من التحضر والاتصال بالأمم الأكثر تـقدمًا ومدنية في ذلك الزمان كالفـرس والروم في الشمال وبعض حضارات اليـمن في الجنوب، ولا شك في أن ذلك له مظاهره في أساليب كلامهم وحسن انتقائهم لألفاظه، وانطلاقًا من ذلك فهو بفطرته ميال إلى التأني في اختـيار الألفاظ وطريقـة نطق بعض الأصوات مع الحـرص على إعطاء كل صوت حقه من الكمال وعدم الجور عليه بالحذف أو التغيير.

ولهذا كله نرجح ما ذهب إليـه سيبويه ومن تابعه، ونعتـقد وَهْمَ أبي حيان في نسبة هذه الظاهرة إلى من عزاها إليه من القبيلين.

٤- والمعروف عند النحويين أن «فَعْلَى» من جـموع الكثرة ينقاس في كل ما دل على آفة من فعـيل وصفا بمعنى مفـعول وما حمل عليـه كجريح وأسير، فـيقال: جرحى، وأسرى[١].

ومنه قراءة الجمهور والسبعة أسرى[٢] في قوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ** ﴾ [الأنفال: ٦٧]- وهي لغـة أهل الحجاز[٣]. وأكثر أهل نجد.

أما لغة الحجاز فيـجمعونها على «أسارى»[٤] وبها قرأ يزيد بن القعقاع والمفضل عن عاصم في الآية المذكورة، وهذا إنما يقوم على تشبيه فـعيل بفعلان نحو كسلان وكسالى جمع أسرى فهو جمع جمع[٥].

وبهـا قـرأ الجمـهـور[٦] في قـوله تعـالى: ﴿ **وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَـادُوهُمْ** ﴾ [البقرة: ٨٥] وقرأها حمزة والأعمش «أسرى» بوزن فعلى[٧].

ويروي أبو عمـرو بن العلاء أن «الأسـرى» إنما يستعـمل لغير المـوثوقين عندما يؤخذون، أما «الأسارى» فيطلق على الموثوقين ربطًا[٨]. وحكى أبو حاتم أنه سمع ذلك من العرب وقد ذكره أيضًا أبو الحـسن الأخفش. وقال: العرب لا تعرف هذا كلاهما عندهم سواء[٩].

---

(١) الهمع ٢: ١٧٨.
(٢) البحر ٥: ٥١٨.
(٣) زاد المسير ١: ١١١.
(٤) زاد المسير ١: ١١١.
(٥) البحر ٤: ٥١٨.
(٦) البحر ١: ٢٩١، ٥: ٥١٨.
(٧) البحر ١: ٢٩١.
(٨، ٩) البحر ٥: ٥١٨